حبر
مداد قلم ونبض قضية
صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت
357
السنة الثامنة
19 أيلول 2020 - 2 صفر 1442

10
طلاب سورية..
بين كورونا والتعليم

06
أزمة مياه
مستمرة في
بلدة سرمين

اختيارات القراء

بشار الأسد وزوجته بدؤوا بالتحرك نحو بريطانيا!

يستمر فراس طلاس بتسريب مجموعة من التحركات السياسية والاقتصادية التي يقوم بها بشار الأسد والدائرة الضيقة القريبة منه.
وفي منشور جديد أكد فراس طلاس ...

تطورات في قضية العميد أحمد رحّال.. هل سيتم ترحيله؟!

تطورات جديدة شهدتها قضية العقيد السوري المنشق (أحمد رحّال) المقيم في تركيا، حيث اعتقلته السلطات التركية قبل أسابيع، ومن المحتمل إمكانية ترحيله من جانب تركيا إلى الداخل السوري ...

جريمة بشعة..حرق طفلة بالبنزين بعد اغتصابها

أوقفت المخابرات اللبنانية متهماً بجريمة بشعة هزت العاصمة اللبنانية بيروت.
وقالت وسائل إعلام لبنانية إن جريمة وقعت بحق طفلة لم تتجاوز سن الرابعة عشر من عمرها بالضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

06 أزمة مياه مستمرة في بلدة سرمين

03 حزب الله في سورية.. يغادر أم يناور؟!

07 ذاكرة تجربة (الحلقة 10)

17 الخطف.. شبح الأغنياء في المناطق المحررة

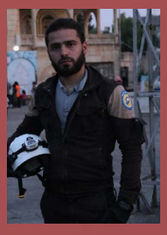

لقطة العدد

19 طلاب شمال غرب سورية.. بين كورونا والتعليم

04 الشورى ومكونات الدين العالمي (٢)

12 حوار مع رئيس الائتلاف الوطني

20 التنظيمات الشبابية في الواجهة

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبير حسن
عبد الحميد حاج محمد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

حزب الله في سورية.. يغادر أم يناور؟!

غسان الجمعة

أعلن وزير الخارجية اللبناني (جبران باسيل) حليف حزب الله في الساحة السياسية اللبنانية عن نية الحزب بالانسحاب من سورية بالتوازي مع حراك دولي لمساعدة لبنان وانتشاله من فساد مستشرٍ وضعف في منظومة الدولة؛ بسبب تحكم إيران في القرار اللبناني من خلال ذراعها الإرهابية في لبنان والمنطقة.

الإعلان ليس جديدًا في فكرته، فقد سحب الحزب الكثير من عناصره على مدار السنوات الثلاث الأخيرة؛ لأسباب تتعلق بتمويل هذه المجموعات المقاتلة، وأسباب أخرى مرتبطة باستهداف إسرائيل المباشر لعناصر الحزب، إلا أن التصريحات الجديدة التي لم يؤكدها الحزب أو ينفيها، قد جاءت على لسان مسؤول عقب كارثة (مرفأ بيروت)، وفي ظل تقاطر للوفود الغربية على لبنان، والحديث صراحةً عن الرغبة بإحداث تغيير في لبنان، فهل الحزب معني جديًا بفكرة الانسحاب أم أنه تكتيك يمهر به الحزب عسكريًا وسياسيًا من خلال الالتفاف والمراوغة؟

إن الوضع الداخلي يؤثر، دون أي شك، بالقرار الذي يمكن أن يتخذه الحزب في أي مسألة، غير أن قضية دخوله إلى سورية ليست محل نقاش مع أي أحد سوى طهران، وبعيدًا عمَّا يتشدق به (حسن نصر الله) عن عودة ذلك لقرار ما أسماه مرارًا (القيادة السوية)، فإن المسألة اليوم دخلت فيها فرنسا ذات الأثر الكبير على الساحة اللبنانية التي تصنف حزب الله بجناحه العسكري تحت بند الإرهاب دون جناحه السياسي.

باريس على الرغم من وقوفها مع طهران في ملفها النووي في مواجهة المحور الأمريكي، ودائمًا ما تسعى لمنحها الفرص، إلا أنها تتحدث صراحةً عن رغبة في إقصائها من الساحة اللبنانية وإخراجها من حلقة الصراع في سورية، مدعومةً بشكل رئيس من المجتمع الدولي لتنفيذ سياسة معينة في لبنان.

لذلك وقَع الحزب في إحراج سياسي كما هو الأمر واقعًا في الظروف الاقتصادية لمساعدته الأسد اقتصاديًا، حيث تتوسع دائرة العقوبات الأمريكية في قانون قيصر يومًا بعد يوم.

فالمغريات التي يحملها (ماكرون) لحزب الله تبدأ على أساس قاعدة الابتعاد عن السياسة الإيرانية في المنطقة مقابل دعم غربي لسلطته في لبنان وتثبيت قدمه فيها انطلاقًا من حلحلة عبثه في سورية وليس نهايةً في الكفّ عن عرقلة تشكيل الحكومة اللبنانية مقابل ضخ المليارات في القنوات المالية والمصرفية المُفلسة أو شبه المنهارة.

بالمقابل لا تستطيع القيادة السياسية للحزب الخروج من عباءة (الخامنئي) كونها تقوم فكريًا و فلسفيًا وسياسيًا على خدمته وخدمة مشروعه في المنطقة، الذي يعدُّ في أوج انتشاره وقوته اليوم، ومن غير المنطقي التفكير بالانسحاب من معركة الممانعة على المحور السوري.

إلا أن تيارًا قويًا يرى أن الإيرانيين أنفسهم قد يدفعون بالحزب للانسحاب من سورية وذلك لأسباب تتعلق بالدعم المالي للحزب، ولتكثيف الإسرائيليين والأمريكيين لقصفهم في سورية، كما أن شعور طهران بقوة شوكتها في دمشق بمليشياتها المحلية يدفعها للاستغناء عن وجودهم والعودة لتعزيز موقفهم في لبنان.

خيارات الحزب لم تعد في ميزان الخسارة والربح عند انسحابه من سورية، بل باتت بين مفهومي المحاصرة والاستهداف، وبين الشرعنة والقبول في المنظومة الدولية التي تُترجم عمليًا إما التدجين بعيدًا عن إيران، أو مواجهة مشكلات لا تنتهي في لبنان.

الشورى ومكونات الدين العالمي (٢)

عبد الله عتر

مضمون الدين العالمي الذي بدأه نوح وختمه محمد، عليهم الصلاة والسلام، يمتد على ثلاثة حقول كبرى: (حقل العقائد، وحقل الأخلاقيات، وحقل الأحكام والتشريعات)، هذه الأحكام التي تشرح المنعكسات العملية والتحديدات التفصيلية في ممارسة العبادة وضبط التعاملات بين الناس والعلاقة بالطبيعة يسميها كثير من العلماء باسم (الشريعة)، وهي نوعان: شريعة متحدة بين كل الأمم، وشريعة خاصة بأمة دون أخرى وزمن دون آخر، وقد كانت الشريعة الخاتمة هي الشريعة الخاصة بالزمن الخاتم الذي بدأ من بعثة الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، إلى قيام الساعة. الشريعة المتحدة في العالم التي حملها رسل الأمم هي (الأصول، والقواعد الكلية، والفروع التفصيلية المحورية).

يذكر المفسرون من العبادات العالمية المنزّلة (الصلاة، والصيام، والحج، وتحريم الشذوذ الجنسي، وأكل لحم الخنزير، والقمار، وشرط التراضي في العقود التجارية..) وغير ذلك، وهذا يدل على قدم تلك الممارسات والأحكام، نعم قد تختلف كيفية أداء الصلاة والصيام لكنها تبقى ضمن قاعدة الصلاة، كما أشار بعض الفقهاء، فهي أفعال مخصوصة يؤديها الإنسان يُقصد بها تعظيم الله.

الشورى بوصفها شريعة دينية عالمية

كان هناك توجه قديم بين المفسرين يرى أن الشورى أحد الأحكام العملية المشتركة بين الشرائع المنزّلة، وهذا يعني أنها قديمة قِدم المجتمعات البشرية، ويدعم هذا التوجه أن سورة الشورى في مطلعها أشارت إلى أن التعاليم والمعاني الواردة فيها هي ممَّا ورد في شرائع الوحي الماضية (في مقالة سابقة: فك الحصار وكسر قيود الوعي).

يذكر المفسر (ابن العربي) أن «الْمُشَاوَرَة أصل الدّين وَسنة الله فِي الْعَالمين، وَهُي حق على عَامَّة الْخَلِيقة؛ من رَسُولٍ إِلَى أقل خلق بعده فِي درجاتهم»، ثم يؤكد أن «الشورى سيرة أولية وسنة نبوية وخصلة عند جميع الأمم مرضية». ويؤكد البقاعي المفسر المشهور أن مِن مقصد سورة الشورى بيان الحقيقة التالية: «الدين روح أمره الألفة بالمشاورة المقتضية لكل أهل الدين، كلهم في سواء كما أنهم في العبودية لشارعه سواء».

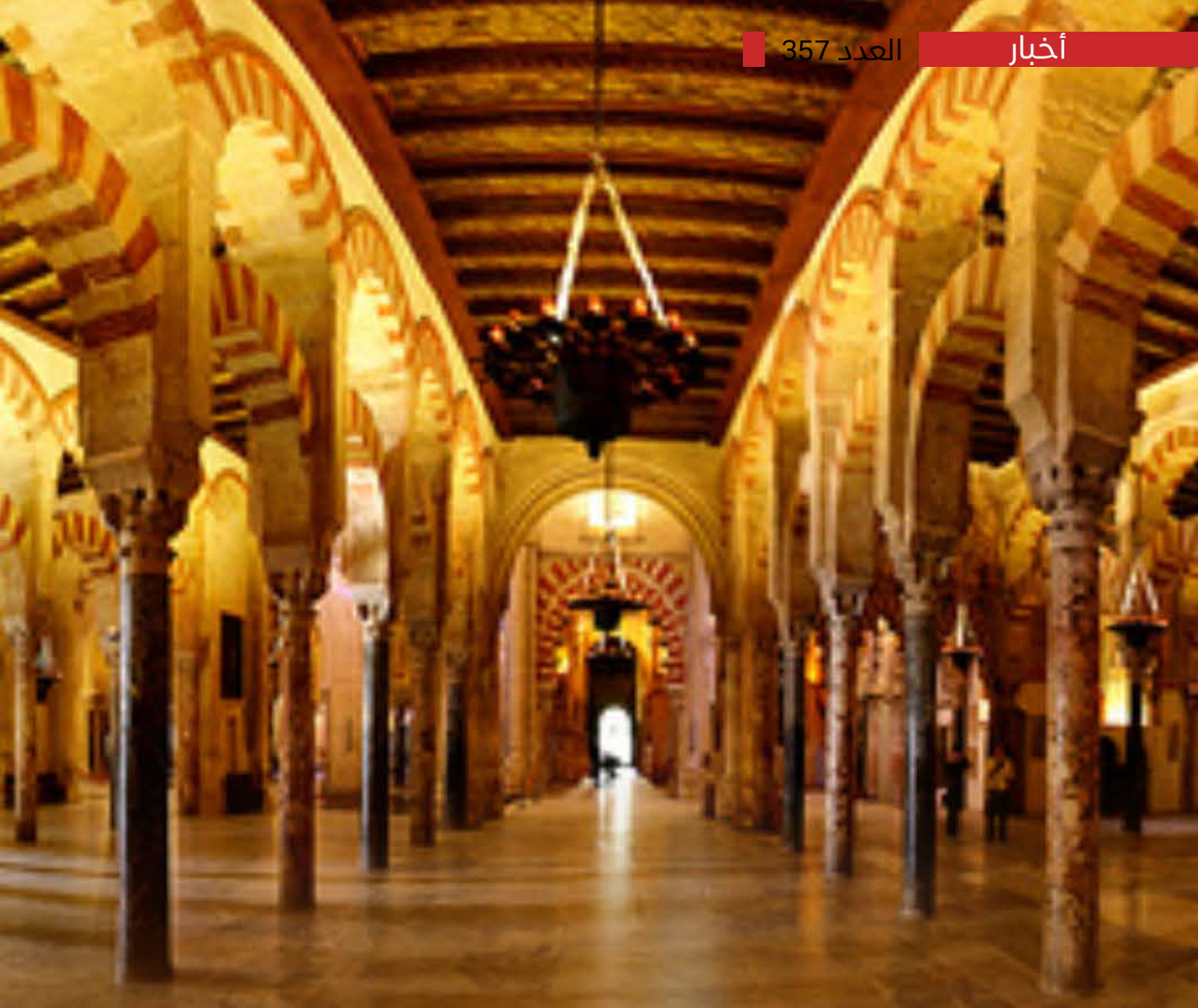

الشورى بوصفها حكم وفق نتائج النقاش العام

أوضح المفسرون أن الشورى التي كانت جزءًا من الدين العالمي المنزّل هي النقاش في «الأمر العام المشترك»، ويضربون له أمثلة في تولي منصب الخلافة وقرار الحرب ونحو ذلك، وتتضمن عملية الشورى «استخراج الرأي منهم» وأن «يصغي كل منهم إلى كلام الآخر وينظر في صحته وسقمه»، كي «لا ينفردوا برأي ولا يستبدوا ولا يقدموا على أمر حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه». وأكد أغلب المفسرين أن الشورى تتضمن عمليتين: النقاش واستخراج الآراء والإصغاء إليها، والاجتماع على قرار واحد بناءً على عملية النقاش.

من الواضح أن الشورى هنا ليست قيمة أخلاقية عامة، بل هي توجه إجرائي وتشريعي عملي يدخل في حقل الأحكام والتشريعات، الشورى هي منهجية إجرائية تضمن الممارسة الجماعية للحريات بطريقة عادلة، نعم هو تفصيل في طريقة إدارة الحكم والأمر العام، كما سمّاه المفسرون، لكنه تفصيل محوري شديد الأهمية.

الشورى في إدارة الحكم قديمة قِدم المجتمعات

هذا الفهم الذي تشير إليه الآيات وتصرِّح به كتب التفسير، فهمٌ مثير جدًا لوعينا المعاصر، فقد شاع أن الديمقراطية في إدارة الشأن العام والحكم إنما هي منجز حديث النشأة غربي الوجهة يوناني الأصل علماني الطبيعة، وهو رأي ساذج كما يقول الفيلسوف والاقتصادي الهندي (أمارتيا سن)، حيث ذكر أن الحكم بالنقاش العام ظاهرة ضاربة في التاريخ، وذكر في كتابه (فكرة العدالة) أن بعض المقاطعات الهندية كانت لديها مجالس تمارس عملية التشاور والحكم وفقها.

ويؤكد عالم الاجتماع السوري (مازن هاشم) أن عناصر التشاور والتحاور والتمثيل أوسع بكثير من التجربة اليونانية والغربية الحديثة، ولها أشكال وصيغ إجرائية متنوعة في تجارب الشعوب.

أعتقد أن التفكير بمسألة الشورى والحياة العامة وفق هذه المقاربة توضّح أصالتها في الضمير البشري والتشريع الديني، وأنها قضية مركزية في الشرائع المنزّلة، وإذا تأملنا مطالب أول الرسل (نوح) عليه السلام، وجدنا الكثير منها يدور تمكين القوم المظلومين من النقاش العام وإبداء الرأي وعدم الاستبعاد، حيث قال له الزعماء المستبدون: ((أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ))، وشرحوا ذلك أكثر: ((مَا نَرَىٰكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ)). فكان جوابه: ((وما أنا بطارد المؤمنين)).

أمريكا: لن نرفع العقوبات عن بشار الأسد إلا في هذه الحالة!

جدَّد نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية والمبعوث الخاص إلى سورية (جويل رايبورن) ، في شريط مصور نشرته السفارة الأمريكية في دمشق، رفضَ بلاده رفع العقوبات المفروضة على نظام الأسد في إطار قانون (قيصر) ، إلا بشروط.

وقال (رايبورن): «إن العقوبات لن تُرفع عن نظام الأسد حتى يفرج عن المدنيين المحتجزين بشكل تعسفي، ويضمن وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق المحاصرة في سورية، ويتسنى للنازحين العودة الطوعية والكريمة والآمنة إلى ديارهم، وأن يكون هناك مساءلة عادلة لمرتكبي جرائم الحرب.“

تركيا تحتفي بمنح جنسيتها لمحمد فارس رائد الفضاء السوري الأول

احتفت مواقع إعلامية تركية بإعلان (محمد فارس) رائد الفضاء السوري حصوله على الجنسية التركية بعد مروره بالعديد من الإجراءات القانونية التي تسبق حصول السوريين على الجنسية التركية.

وتفاعل عدد من المواقع التركية مع الخبر، وأطلقوا على (محمد فارس) لقب رائد الفضاء السوري التركي.

وقالت قناة TRT HABER التركية الجمعة: « إن رائد الفضاء السوري محمد فارس أصبح مواطنًا تركيًا.»

وأشادت القناة إلى دور رائد الفضاء في المجتمع التركي وفي الفضاء، لا سيما من خلال المعلومات التي يمتلكها في هذا المجال.

انتحار شاب في ريف حلب الشمالي

انتحر مهجر من ريف دمشق شنقًا في مكان سكنه بمدينة عفرين شمال حلب، يوم الثلاثاء الماضي ١٥ أيلول، في حادثة ليست الأولى من نوعها، حيث تكررت أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية.“

وأفاد مراسل (صحيفة حبر) ، بأن «المتوفى مهجَّر من الغوطة الشرقية بريف دمشق، وعاد قبل فترة من تركيا إلى عفرين.» وأشار المراسل إلى أن «سبب الانتحار يعود إلى الفقر وظروفه المادية المتردية.“

تركيا تطالب روسيا بمدينتين سوريتين وهكذا كان الرد!

تحدثت مصادر إعلامية روسية عن مطالبة تركيا لروسيا بالسيطرة على مدينتين سوريتين! وذلك في إطار اللقاءات المشتركة في أنقرة.

وكشفت وكالة (سبوتنيك) الروسية يوم الخميس الماضي أن تركيا طالبت روسيا بالسيطرة على مدينتي (تل رفعت، ومنبج) في ريف حلب، كما رفضت تخفيض قواتها العسكرية الموجودة في محافظة إدلب شمال سورية.

وأضافت الوكالة أن «تركيا لم تتلق من روسيا ردًا إيجابيًا وانتهت المباحثات دون أي نتائج أو تفاهم على مصير مدينة إدلب.

في ظل غياب المنظمات..
أزمة مياه مستمرة في بلدة سرمين

شمس الدين مطعون

يضطر (أبو محمد) ذو الخمسين عامًا لتعبئة خزان المياه الخاص بمنزله عدة مرات في الشهر في عملية صعبة ومكلفة في آنٍ معًا، كونه يقيم في بلدة (سرمين) بريف إدلب، حيث يعتمد الأهالي على الصهاريج (سيارات تنقل المياه)؛ لتأمين حاجتهم من الماء.

يقول (أبو محمد): «باتت مسألة شد الحبل من الطابق الرابع لرفع خرطوم المياه تتعبني كثيرًا، بأيام الحر أملأ الخزان مرتين بالأسبوع.»

لا تتوفر لدى (أبو محمد) أي حلول مجدية لتأمين المياه، حيث يلجأ بعض الأهالي لتعبئة حفر كبيرة بالأرض كونها أرخص ثمنًا، وضخها على مراحل للخزان على السطوح، ولكن هذه الطريقة تحتاج منزلاً أرضيًا وحفرة، ومحرك ضخ، ولا تتوفر الكهرباء في منزل (أبو محمد)، كما هو حال عشرات الأهالي.

وتبلغ تكلفة تعبئة خزان سعة خمسة براميل ٧ ليرات تركي، وعشرة براميل ١١ ليرة ضخ للأعلى، وأقل بقليل للضخ في الحفر الأرضية.

مياه الشبكة في سرمين:

يقول (فارس) وهو نازح يقيم في بلدة سرمين منذ ٤ أعوام: «لم أذكر أنني استخدمت مياه الشبكة سوى مرات قليلة، بل كانت ضعيفة جدًا، ولم تملأ خزان البيت.»

من جهته يوضح رئيس المجلس المحلي لسرمين (علي الطقش) أن «أزمة المياه في سرمين قديمة جديدة، وباتت أمرًا مكلفًا ومرهقًا على سكان البلدة.»

ويردف في حديثه لحبر: «عمل المجلس في وقت سابق على تشغيل محطة المياه الرئيسة في البلدة عن طريق دعم تلقته من إحدى المنظمات، وكان لفترة محدودة، واعتمدنا بعدها على جباية من الأهالي، ولكنها لم تكن كافية» .

وقبيل الحملة العسكرية الأخيرة التي تعرضت لها بلدة سرمين، أعلنت منظمة (سيريا ريليف) عن دعم مشروع تشغيل المياه، وكانت المحطة وقتها جاهزة ولا تحتاج إلا لوقود التشغيل بحسب عمال المجلس، «لكن الأمر اختلف تمامًا، فقد خرجت محطة المياه عن العمل نتيجة قصف تعرضت له من قبل قوات النظام، وعمليات سرقة ونهب» بحسب (الطقش)، ويتابع: «وأدى القصف لتدمير بعض خطوط المياه، وهي بحاجة لإصلاح».

تعجز ميزانية مجلس (سرمين) عن تغطية تكاليف مشروع المياه؛ بسبب عدم توفر الدعم اللازم وغياب شبه تام لمشاريع المنظمات الخدمية المنتشرة في الشمال السوري.

ويختم (الطقش) كلامه: «مستعدون لمشروع جباية من الأهالي لتغطية تكلفة ضخ المياه، لكن إعادة تأهيل خطوط الشبكة والمحطة بحاجة دعم حكومة ومنظماتي لوضع حل جذري لمشكلة المياه».

ويسكن في بلدة (سرمين) قرابة ٤٧٠٠ أسرة، ما يقارب ٢٣ ألف نسمة بين نازح ومقيم .

دردشة فساد وخيبة أمل الـ BOT (الجزء 1)

فراس مصري

١- وبعد أن تمت مقايضة أجزاء من أراضي سوق الإنتاج الصناعي والزراعي (الموزعة بين الأوقاف وبين مجلس المدينة) في حي المحافظة في حلب بين مجلس مدينة حلب ومديرية الأوقاف التي أظهرت فيها الأخيرة آنذاك مفاوضات شرسة لتحصل على أراضٍ بديلة في الأطراف لكن بمساحات أكبر بحيث يبقى حق الوقف مصانًا للمستقبل، تمت عملية التبادل بنجاح، وصارت كامل مساحة (سوق الإنتاج) ملكية لمجلس المدينة.

وتمت دراسة توظيف هذه الأرض المهمة التي تعد (جوهرة) من جواهر أملاك مجلس مدينة حلب من الأراضي، وكان القرار إنشاء (مدينة سياحية فنادق، ومدينة مائية، ومطاعم)؛ لتكون منشأة سياحية جاذبة للسياحة في المدينة، وتلزيم المشروع لمستثمر على نظام الـ BOT.

وكنت عضوًا في اللجنة العامة لفض العروض للمشروع، وهي الجنة التي تلي عمل اللجنة الفنية، ويكون من عملها فتح العروض المالية المُقدَّمة من المستثمرين، وقد شارك في العروض عدة عارضين أذكر منهم (ع / ك) و (ب / ي) وآخرين، ووفق نظام الـ BOT يوجد رقم سري كحد أدنى يلتزم المستثمر بدفعه لمجلس المدينة سنويًا مضافًا إليه نسبة مئوية من الأرباح (إن زادت الأرباح عن هذا المبلغ)، وفي حال لم يصل أي عارض للسعر السري يطلب من العارضين التشاور لمدة ساعة زمنية لرفع عرضهم لعله يصل السعر السري، ثم تتم المفاضلة للسعر الأفضل، وفعلاً يومها كان السعر السري بين ٦٠ إلى ٦٥ مليون سنويًا، لا أذكر بالضبط، وهو سعر منطقي ويحقق لمجلس المدينة أرباحًا جيدة، لكن أحد المستثمرين لم يصل هذا السعر، فطلب منهم أن يراجعوا مؤسساتهم، وفي هذه الحالة لا يجوز أن يخرج أي عضو لجنة من الغرفة؛ لأنهم قد اطلعوا على السعر السري المُقدَّم لهم بظرف مختوم، في هذه الاستراحة شاهدت أحد أعضاء اللجنة يستخدم هاتفه المنقول تحت الطاولة ويرسل رسالة، فعلمت ما يفعل والتزمت الصمت، ليعود العارضون بعد ساعة ويقدموا أسعارهم مرة أخرى، وهنا كانت المفاجأة الكبرى! أحد المستثمرين العارضين (ع / ك) كان سعره قرابة ٥٧ مليون في المرة الأولى، فرفعه إلى ١٣٠ أو ١٨٠ مليون لا أذكر الرقم بالضبط، لكننا ظننا أنه سيقدم لمجلس المدينة كل يوم استثمار ٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية! وهو رقم غير واقعي ألبتة؛ لأن هذا المبلغ سيخرج بعد مصاريفه وأرباحه، وكيف لشخص درس جدواه الاقتصادية على ٥٧ مليون أن يرفع سعره ثلاثة أضعاف السعر خلاف أي منطق؟!
القصة يا أصدقائي أن المرسل (حمار) والمُستقبِل (أحمق)، فقد أرسل له فاسد اللجنة رقمًا خاطئًا بالرسالة النصية، فما كان من الأحمق إلا أن يرفع السعر بشكل خيالي.

والنتيجة المحزنة لفساد وحمق، كانت إرساء العرض على المستثمر (ع / ك)، لكنه بعد ذلك أصبح يماطل ويتهرب من الالتزام بالعقد، وأظن أن الأمور انتهت إلى خسر تأميناته وغادر المشروع وضاع على مجلس المدينة عائد مالي ضخم، ولا أعلم ما الذي حصل بأرض سوق الإنتاج، فالمشروع مضى عليه ١٠ سنوات، ولو قدر له الإنجاز لدرَّ على المجلس مبالغ ستنفق في خدمة المدينة.

٢- أحد مشاريع الحلم (داون تاون أو سوليدر حلب) كما كان يطلق عليه، وهو مشروع كان سيقوم على أنقاض كتل شوهت وسط المدينة القديمة في حلب وهي ما كان يسمى مشروع (باب الفرج) في شارع عبد المنعم رياض (السبع بحرات) نعم لقد كان مشروعًا حلمًا سيغير الوجه السياحي والتجاري لمدينة حلب.

وبعد تنهيدة طويلة حزينة، تنبهت إلى أنني وصلت إلى ٥٠٠ كلمة في المقال! ولأنني ألتزم أوامر (صحيفة حبر) فسنتابع في الأسبوع القادم مصير المشروع الحلم وغيره، ونتعرف بإيجاز على نظام الـ BOT.
حياكم الله ...

- سوريون في تركيا يطورون لعبة إلكترونية تحظى بـ٤٥ مليون مشترك!

يسعى سوريون من مطوري الألعاب في تركيا لتحقيق انتشار عالمي ومنافسة شركات كبرى انطلاقًا من تركيا التي منحتهم اللجوء وفرص العمل.

حيث تطمح شركة (Wolves Interactive) بقيادة المهندس (أحمد اللاذقاني) ومجموعة من المبرمجين (كرم بويضاني، وخالد المختار) بالتعاون مع خبير التصميم (وائل ديوب) على تطوير وتصميم الألعاب.

الشركة التي تأسست عام ٢٠١٦ بحسب تقرير أعدته وكالة (الأناضول)، استطاعت الوصول إلى ٤٥ مليون شخصًا حول العالم من خلال تطوير لعبة Traffic Tour ، وأخرى غيرها.

- قل ولا تقل

جمع وفاة هو وَفَيَات (من غير تشديد)

وليس وفِيَّات (بتشديد الياء)؛ لأن وفيّات (بتشديد الياء) جمع وفيّة، من الوفاء

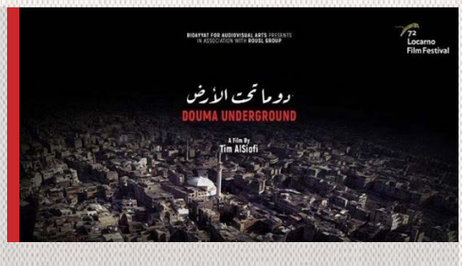

- وثائقي عن دوما يفوز بجائزتين عالميتين في البرتغال

فاز الفِلم الوثائقي القصير "دوما تحت الأرض" بجائزتين في مهرجان "اندي ليزبوا" في مدينة "ليزبونا" البرتغالية.

وذكرت صفحة شركة (بدايات) المنتجة للفِلم في فيسبوك الجمعة الماضية ١١ أيلول، أن «الفِلم، وهو من إخراج الشاب السوري تيم السيوفي، ومونتاج قتيبة برهمجي، حصد جائزة أفضل فِلم وثائقي قصير، وجائزة منظمة العفو الدولية (أمنستي) في الدورة الـ ١٧ للمهرجان".

و قالت لجنة تحكيم جائزة منظمة العفو الدولية عن الفِلم: "في اثنتي عشرة دقيقة مؤلمة نشعر أننا انتقلنا إلى واقع بعيد جدًا عن واقعنا، يذكّرنا بمدى أهمية عدم التوقف عن التصوير أبدًا، حتى عندما ينهار كل شيء من حولنا".

- كيف ترتدي الكِمامة على النحو الصحيح للحماية من كوفيد-١٩؟

نظف يديك بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون ,تفقد الكمامة وتأكد من خلوها من الشقوق والثقوب، ثم حدد الطرف العلوي من الكمامة (موضع الشريط المعدني).

وتأكد من توجيه الجهة الصحيحة من الكمامة إلى الخارج (الجهة الملونة)، ثم ضع الكمامة على وجهك واضغط على الشريط المعدني أو الطرف المقوى للكمامة ليتخذ شكل أنفك، واسحب الجزء السفلي من الكمامة لتغطي فمك وذقنك، ولا تلمس الكمامة ما دمت ترتديها للحماية .

وبعد الاستخدام، اخلع الكمامة بنزع الشريط المطاطي من خلف الأذنين مع الحرص على إبعادها عن وجهك وملابسك لتجنب ملامسة أجزاء الكمامة التي يحتمل أن تكون ملوثة.

وتخلص من الكمامة المستعملة على الفور برميها في سلة مهملات مغلقة، لا تستخدم الكمامة المستعملة مرة أخرى، وأخيرًا نظف يديك بعد ملامسة الكمامة أو رميها، إما بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون.

طلاب شمال غرب سورية.. بين كورونا والتعليم

لمى السعود

استُئنف العام الدراسي الجديد شمال غرب سورية لفئات الروضة والصف الأول والثاني، وسط إجراءات وقائية من فيروس كورونا، فهل تكفي هذه الإجراءات للحد من انتقال العدوى ويستمر العام الدراسي؟ أم سيتوقف نظرًا لاستمرار تفشي الفيروس وتسجيل عشرات الإصابات بشكل شبه يومي؟

يقع الأهالي وسط صراع مخيف بين المخاطرة بإرسال أطفالهم للمدارس لطلب العلم وبين عدم إرسالهم للمدرسة، واستمرار انقطاعهم عن التعليم الذي سيؤدي لخلق فجوة بين مرحلة دراسية وأخرى.

(صحيفة حبر) التقت (أم عبدالله) والدة الطفل (مازن) من فئة الروضة، الذي يدرس في إحدى مدارس مدينة (إعزاز) شمال حلب، حيث أكدت قيامها بكافة الإجراءات الوقائية بعد عودة طفلها من الروضة من تغسيل وتعقيم باستمرار، كما تعلم طفلها على عدم لمس أزرار المصعد، وعدم لمس أي شيء في المدرسة.

وعن استمرار التعليم في ظل انتشار الفيروس، ورغبتها بإكمال سنة ابنها الدراسية فيزيائيًا أو عن بُعد، قالت: « بالنسبة إلي أتمنى أن تستمر المدرسة وألَّا تتوقف العملية التعليمية، لأنه من المعروف عن مرض كورونا أن الأطفال ينقلون المرض لكنهم لا يصابون فيه، لذلك نحن لا نخاف عليهم ونقوم قدر الإمكان بالإجراءات الوقائية لكي لا ينقلوا المرض أو يصابوا فيه، إضافة إلى أن ابني بمرحلة التأسيس لدخول المدرسة، وأرغب بأن يتعلم طريقة إمساك القلم والقراءة والكتابة، والغياب عن المدرسة سيسبب له شرخًا ولن يستطيع دخول المدرسة بعد ذلك بسهولة، إضافة إلى مساوئ التعليم عن بُعد، خاصة مع ضعف شبكات الإنترنت وعدم الاستفادة بالشكل المطلوب».

وبما أن همَّ حماية الأطفال وعدم تعرضهم للعدوى يقع على عاتق المدرسين، التقينا (مريم صالح مخزوم بركات) آنسة في مدرسة (عمر بن الخطاب) بمدينة (مارع) حيث قالت: «يوجد خوف كبير من انتشار فايروس كورونا، لكن انقطاع الطلاب عن المدرسة لوقت طويل سيؤثر كثيرًا على تحصيلهم العلمي.» وأشارت إلى أن «الإجراءات الوقائية تقتصر على إبعاد مكان جلوس الطلاب عن بعضهم البعض، ومنعهم قدر الإمكان من الاختلاط وهذا لا يمنع العدوى بشكل فعَّال.»

أما حول آلية إكمال الفصل الدراسي الأول، واحتمالية إيقاف الدوام، قالت (بركات): «بالنسبة إلى إكمال الطلاب العام الدراسي إلى الآن لم يتم اتخاذ قرار مؤكد، ولكن على الأغلب سيتم إيقاف الدوام وإكماله عن بُعد».

وحول دوام المدارس بكافة فئاتها وموعد افتتاحها التقت (صحيفة حبر)، مدير المكتب الاعلامي في مديرية التربية والتعليم بحلب (الأستاذ ياسين جمعة)، حيث قال: «يبدأ العام الدراسي في ١٩ من الشهر الحالي بشكل إداري لجميع الصفوف، نحن متخوفون جدًا من هذه الجائحة لاسيما في الفترة الأخيرة، ولكن ولتدارك الأمر عُقد منذ أيام مؤتمر ضمَّ مديرية التربية بحلب ومديرية تربية إدلب ومديريات الصحة بحلب وإدلب، إضافة إلى المنظمات العاملة في مجال التعليم في الشمال السوري تحت عنوان: خيارات التعليم في فترة كوفيد ١٩».

وعن الهدف الذي يتمحور حوله المؤتمر، قال (جمعة): «يهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون والتنسيق ومناقشة قضايا مثل الصعوبات والمخاطر التي تعترض التعليم، وأخص التعلم عن بُعد، ومتطلبات العودة إلى المدارس فيزيائيًا وسبل الوقاية من هذا الوباء».

وتعاني العملية التعليمية في الشمال السوري من تدهور مستمر طوال السنوات الماضية بسبب تدمير المدارس نتيجة قصفها من قبل قوات النظام وروسيا، إلا أن التلاميذ واصلوا التعلم رغم ذلك، وفي ظل إغلاق المدارس بسبب (كورونا) يبدو التعلم عن بُعد ترفًا لا يمكن لكافة الطلاب الحصول عليه لأسباب عدة، على رأسها نقص الإمكانات، وتردي خدمات الكهرباء والإنترنت.

قيصر وإدلب وإسقاط الأسد في حوار مع رئيس الائتلاف الوطني

عبد الملك قرة محمد

أجرت صحيفة حبر حوارًا مطولاً مع السيد (نصر الحريري) حول عدة أمور تهم السوريين أبرزها: قانون قيصر، واتفاق إدلب، واللجنة الدستورية، ومسألة سقوط الأسد.

السيد نصر الحريري رئيس الائتلاف الوطني أهلاً وسهلاً بكم في صحيفة حبر، دعنا نتحدث عن أهم ما تقومون به (خلال الأسابيع الماضية) لتوفير حشد دولي داعم للشعب السوري بوجه نظام الأسد

«بداية أشكر اهتمامكم، وأتمنى لصحيفتكم استمرار النجاح في تقديم رسالتها من خلال نقل الحقائق وكشف ما يحتاج السوريون إلى معرفته على كل المستويات وفي كل المناطق، والمساهمة في دعم ثورة الشعب السوري إعلاميًا.

كافة أعمالنا تركز على التحديات الأكثر أهمية، وهي بناء الموقف الدولي المطلوب من أجل الضغط على النظام، ولكي نعزز فرص الضغط على الأطراف الفاعلة فإننا نعمل على توسيع تمثيلنا الدولي والأممي لتعزيز العلاقات المشتركة مع الدول الصديقة والشقيقة للشعب السوري.

نخطط لافتتاح ممثليات جديدة في أمريكا وبعض الدول الأوروبية، وبدأنا بتعيين ممثلين دبلوماسيين.

نعمل باستمرار على تدعيم الشرعية الدولية للائتلاف، واستثمار هذه الشرعية لتحسين وضع الثورة السورية، وفي هذا الإطار نعمل على تعزيز علاقتنا مع السوريين المغتربين واللاجئين، وقد وجهت لهم دعوات من أجل التواصل معنا والبدء بخطوات تنسيقية لدعم نضال الشعب السوري.

عملنا منذ فترة على تطوير شبكة علاقاتنا الإقليمية والعربية والدولية، لكن الخطة بحاجة المزيد من التطوير والعمل، خاصة فيما يتعلق بتعزيز دور الائتلاف مع المحيط العربي أو المحيط الإسلامي أو لدى هيئات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.»

ما هي رؤيتكم المستقبلية التي ستعملون عليها لتفعيل وتطوير عمل الائتلاف ومؤسسات المعارضة بشكل عام؟

«نعمل على تفعيل وتشغيل مؤسسات الائتلاف وهيئاته ومكاتبه ودوائره.. وكذلك الحكومة السورية المؤقتة وجميع وزاراتها والمجالس المحلية بأقصى طاقة لها.

نمد يدنا لكل من يريد أن يتعاون معنا من تيارات وأحزاب ومنظمات مجتمع مدني ومستقلين.. كل من يريد أن يعمل فيدنا بيده.

نتائج هذه الرؤية بدأت بالظهور، وهناك ردود فعل إيجابية على أداء مؤسسات الائتلاف نأمل أن تصبح أكثر وضوحًا مع مرور الوقت وأن تتحدث هي عن نفسها بدل أن نشير نحن إليها.

هذا هو المحور الرئيس الذي نعمل عليه، نحن ندرك بأن شرعية الائتلاف بقدر ما هي منبثقة من تمثيله للشعب السوري ومطالب ثورته هي أيضًا منبثقة من إنجازاته ومن فعالية مؤسساته ونجاحه في تحقيق ما يقع على عاتقه من مسؤوليات جمة، نريد أن نركز على العمل والإنجاز وتوفير الدعم للحكومة ودعم المسار السياسي.

أجرينا اجتماعات ثنائية مع عدد من مكونات الائتلاف، وهناك جولة من الاجتماعات المنتظرة مع بقية المكونات، النتائج واعدة ونتائج الخطوة إيجابية جدًا. الاستفادة من الرؤية والآراء والخبرات والتصورات تساهم في توليد المزيد من الأفكار البنَّاءة وتطوير رؤيتنا وخططنا.. ويتم التحضير حاليًا لاجتماع واسع قريب يضم كامل مكونات الائتلاف.

من جانب آخر هناك عمل مستمر من قبل أعضاء الهيئة السياسية لمناقشة الرؤية السياسية الوطنية للائتلاف الوطني، والخطاب الوطني، وقد تم إقرار التعديلات الأخيرة قبل إصدارها بشكلها النهائي قريبًا.

إلى جانب ذلك فقد أطلقنا مشروعًا لإجراء سلسلة من اللقاءات التشاورية، جرى أولها قبل أيام قليلة، تحت عنوان: (اللقاء التشاوري) الأول، وعقد بإشراف لجنة الحوار الوطني في الائتلاف، بمشاركة نحو خمسين من الشخصيات السياسية والنشطاء، لمناقشة الواقع السياسي والتطورات الميدانية والعملية السياسية وطرحت فيه حزمة من الأفكار والاقتراحات المهمة. اللقاء جمع أهل الثورة السورية لتداول تصوراتهم بهدف ترشيد العمل وإصلاح وتطوير الرؤى.

رؤيتنا تنطلق من إعطاء الأولوية للإمكانات والمعطيات التي نستطيع أن نتحكم بها والواقعة بشكل مباشر في إطار مسؤولياتنا.»

ما التأثير الذي خلّفه قيصر على نظام الأسد؟ وهل هناك حزم عقوبات جديدة قريبًا؟

«الفترة الماضية كانت مليئة بالخلافات الحادة داخل العصابة الحاكمة، ولا شك بأن شبح قانون قيصر لعب دورًا رئيسًا فيها.

مؤخرًا ناقشنا مع الجانب الأمريكي موضوع العقوبات المفروضة على النظام، وجرى تقييم النتائج خاصة بعد صدور القائمة الثالثة للعقوبات.

فريق الائتلاف شدد على أهمية ضم شخصيات روسية وإيرانية ولبنانية إلى قائمة العقوبات المنتظرة، بالإضافة إلى الشخصيات الاقتصادية التي يعتمد عليها النظام في تهربه من العقوبات.

نتابع تحركات النظام، ونتوقع المزيد من محاولات الالتفاف على العقوبات، مثل مشروع تأسيس شركات طيران خاصة، التي لا شك أنها تهدف إلى التهرب من العقوبات من خلال إنشاء منظومة اقتصادية خارج الدولة، تساهم في خلق اقتصاد مواز، عبر وكلاء.»

ما موقفكم من التقارب بين (مسد) وحزب الإرادة الشعبية الذي يتزعمه (قدري جميل) برعاية روسية؟

«نحن نرفض أي اتفاقيات مع التنظيمات الإرهابية في شمال شرق سورية، ولن يكون لها أي محل في الإطار الرامي إلى إيجاد حل سياسي في سورية دون أن تكون معالجة جذرية نضمن من خلالها التخلص من وجود الإرهاب على أرضنا، والمحافظة على وحدة وسلامة أراضينا، وعودة اللاجئين والمهجّرين إلى مناطق سكنهم، وتمكينهم من إدارة شؤونهم، ووقف كل الانتهاكات بحقهم وتعويضهم. وجميع المحاولات التي تمت من أجل تعويم هذه التنظيمات بائت بالفشل؛ لأن التنظيم في أساسه قائم على فكر إرهابي مرتبط بالخارج، لذلك فهو عضويًا مرتبط (بقنديل)، والاتفاق مع هذا التنظيم هو بمنزلة إقرار وقبول بجميع الانتهاكات والجرائم التي ارتكبها.»

ما هي أهداف روسيا من دعم هذا التقارب؟ وهل سيكون له تأثير سلبي على العلاقات الروسية التركية؟

«روسيا تريد التدخل في كل مكان، وهي تبحث عن موطئ قدم أوسع في شرق الفرات، خاصة أن الملف السوري بشكل عام معقد ولا يريد أي طرف أن يترك مساحة دون أن يكون له فيها إمكانية للتأثير. «

في اجتماع اللجنة الدستورية الأخير لم تكن هناك رؤية واضحة عمَّا تم نقاشه أو ما تم الوصول إليه فهل حقق الاجتماع الأهداف التي عقد لأجلها؟

«الأمر محسوم بالنسبة إلى الائتلاف في دعم اللجنة الدستورية كجزء من القرار ٢٢٥٤ الذي هو من أسس الحل السياسي في سورية، ونعدُّ أن إنجاز الدستور بوابة مهمة تساهم في عملية الانتقال السياسي في سورية.

النظام يدرك هذا تمامًا لذلك لا يألو جهدًا في المماطلة واختلاق العراقيل من أجل تعطيل عمل اللجنة ومن ورائها العملية السياسية، وفد اللجنة الدستورية شارك في الجلسة الثالثة لاجتماعات اللجنة الدستورية مجهزًا بكل الوثائق وأوراق العمل المطلوبة، ولديه التصور الكامل للدستور، وكان مستعدًا تمامًا لبدء مناقشة المضامين الدستورية، وبدء الكتابة مباشرة لكل نقطة يتم التوافق عليها،

لكن العملية كلها ارتطمت بتعنت وفد النظام ومطله وعدم جديته، نحن نرى أن وفد النظام بالنهاية لا يجرؤ

على مخالفة تعليمات الأجهزة الأمنية لبشار الأسد، وهذا أحد أهم أسباب إحجام وفد النظام عن التفاعل الإيجابي مع أي خطوة للتقدم العملي في كتابة الدستور، لا بد من ضغط حقيقي على رعاة النظام لاسيما روسيا إذا كان المجتمع الدولي جادًا في العمل على إنجاز حل في سورية.

وبالرغم من كورونا وتداعياتها، فإننا نعتقد أن من أراد العمل من أجل سورية وإنقاذ أهلها من ويلات الحرب وقسوة النزوح والتهجير لن تمنعه كورونا، ما ينقصنا هو الشريك الفعلي في الحل السياسي، للأسف نحن نتعامل مع طرف يحترف العنف لا غير، ومنهجه السياسي هو المطل والإغراق في التفاصيل والحرث في الماء.»

(جيفري) يقول: «إن الأسد سيرحل فلا تفكروا به»، فهل يمكن الوثوق بكلامه؟

«ما يتم تناقله عن (جيفري) لم يكن تصريحات رسمية، ولكنني واثق من أن الموقف الذي تتبناه الإدارة الأمريكية تجاه الوضع في سورية يتحسن باستمرار، وأن التزام الإدارة الأمريكية جازم.

هناك تقدم إيجابي، وربما الوصول إلى خاتمة للأزمة الرهيبة المستمرة منذ ١٠ سنوات.

نحن ننظر بإيجابية إلى كل التطورات، ونعلم أن الكلام والتصريحات مع النظام لا تفيد، ولا يمكن التعويل على نتائجها، هذه العصابة لم تقدم أي تنازل منذ وصولها إلى السلطة إلا تحت الإكراه.»

كيف تعلق على الإشاعات التي تقول: إن الأسد سيرحل بجهود دولية؟ هل هي واقعية في ظل استمرار الدعم الروسي؟

«لا شك لدينا أن الأسد سيرحل لا محالة، وقد اقترب أوان ذلك، بجهود الشعب السوري وبجهود دولية، لم نطلع بشكل رسمي بعدُ على خطط جديدة تتعلق بالحل في سورية، ولا يمكن اتخاذ مواقف أو توقع تغييرات إلا بناءً على معطيات متماسكة وناجمة عن موقف دولي صلب ومتماسك، نعتقد أنه بدأ بالتشكل.»

هل ترى أن سقوط الأسد بات قريباً؟ وما الجهود التي تبذلونها لدعم رحيله؟

«نعم بالإضافة إلى ما أجبته في السؤال السابق، أقول: إن الاتجاه الذي نتحرك به هو تقديم نموذج سوري ناجح ومتمكن على المستوى السياسي والإداري، وتقديم جيش وطني قادر على العمل العسكري المنضبط، يجب أن نضع العالم أمام مسؤولياته، ونسحب أي حجج للتخوف من النتائج والبدائل المحتملة عند سقوط النظام، في المحصلة هذا يخدم قضيتنا ويقربنا من تحقيق أهدافنا.»

إدلب ما تزال تشكل نقطة الخلاف الروسي التركي رغم تنفيذ اتفاق الخامس من آذار وتسيير دوريات مشتركة، ما السبب برأيكم؟

«تمثل الأرض المحررة في الشمال الغربي المعقل الأقوى والأهم والأبرز للثورة السورية، ما يعني أن أي معركة هنا لن تكون مثل أي معركة أخرى، وهذا ما كشفته مجريات الأمور خلال الفترة الماضية.

الأمر الإضافي هو الموقف التركي المختلف الذي قدم منعطفًا حاسمًا خلال عملية درع الربيع مطلع العام الجاري، وفرض معادلة جديدة على الأرض، وهذه المعادلة في الواقع تضع الحل السياسي على الطاولة كخيار وحيد.

هذا التعارض والتناقض في وجهات النظر بين الأتراك والروس هو ما يجعل إدلب نقطة خلاف، لكن الأمر سيصل إلى نهاية في وقت ما، وفي حال تمكنا من إنجاز ما نخطط له، فإن الموقف الدولي سيكون في صالحنا بشكل عملي، وربما يساهم في توجيه الأحداث نحو خاتمة إيجابية.»

رغم وجود خروقات ما يزال اتفاق إدلب ساريًا، فهل ترجحون استمرار الهدنة في ظل الحديث عن عملية عسكرية لنظام الأسد؟

«النظام وحلفاؤه يقومون دائمًا بخرق الاتفاقيات ويخططون لها، ولا يريدون لهذا الاتفاق أو لغيره أن يستمر، فأي عملية تفاوضية أو هدنة أو وقف لإطلاق النار ليس بالنسبة إليهم سوى وسيلة عسكرية للاستعداد والهجوم.

عمليًا، كل المناطق التي احتلها النظام على حساب الشعب السوري جاءت في خلال انتهاكات لقرارات وقف إطلاق النار الدولية والتفاهمات المحلية.

اليوم لدينا وضع مختلف، وهو مدعوم من قبل تركيا، وهناك قرار بعدم السماح بأي تغيير جديد على الساحة، وقد تحقق ذلك بالقوة المباشرة خلال عملية درع الربيع التي أشرنا إليها.

الجميع يجب أن يدركوا، وعلى رأسهم النظام وحلفاؤه، بأن وقت الحلول العسكرية انتهى في سورية، وأن الخيار الوحيد المتوفر هو الحل السياسي.»

(جاريث بيل) يغادر ريال مدريد إلى الدوري الإنجليزي

ذكرت شبكة (سكاي سبورتس) بأن الويلزي جاريث بيل لاعب ريال مدريد الإسباني سافر يوم الجمعة إلى مدينة (لندن) ، لإتمام صفقة انتقاله لنادي (توتنهام هوتسبير) الإنجليزي.

وارتبط اسم (بيل) هذا الصيف بالرحيل عن صفوف فريق ريال مدريد، خاصةً وأنه أصبح خارج حسابات المدرب الفرنسي (زين الدين زيدان).

وأكد الدولي (بيل) رغبته في العودة لفريقه السابق (توتنهام هوتسبير) والعمل مع المدرب البرتغالي (جوزيه مورينيو).

(لويس سواريز) قد يكون صفقة أتلتيكو مدريد القادمة

أكد (فابريزيو رومانو) الصحفي الموثوق والشهير بشبكة (سكاي سبورتس) رغبة نادي أتلتيكو مدريد الإسباني في الحصول على خدمات الأوروجواني (لويس سواريز) نجم برشلونة، خلال سوق الانتقالات الصيفية.

وارتبط اسم (سواريز) بالرحيل عن صفوف فريقه برشلونة هذا الصيف، خاصةً بعد أن خرج المهاجم من حسابات المدرب الهولندي الجديد (رونالد كومان).

وكان (لويس سواريز) قريبًا من الانضمام للعب في فريق (يوفنتوس) الإيطالي، ولكن الأخير حسم صفقة البوسني (إدين دجيكو) مهاجم روما، لذلك أصبح سواريز خارج حسابات البيانكونيري.

فريق (الحرجلة) يتأهل إلى الدوري الممتاز بكرة القدم

تأهل فريق (الحرجلة) إلى الدوري الممتاز لكرة القدم لأول مرة في تاريخه، بعد فوزه على فريق (التضامن) بأربعة أهداف مقابل لا شيء في المباراة التي أقيمت اليوم على ملعب (خالد بن الوليد) في حمص في الدور النهائي لدوري الدرجة الأولى.

وسجل لاعب الحرجلة (علي غليوم) الهدف الأول في المباراة، عند الدقيقة ٣٢، لينتهي الشوط الأول بهذه النتيجة.

وفي الدقيقة الـ ٥٢ سجل (علي غليوم) الهدف الثاني، وبعد سبع دقائق عزز النتيجة (علي الصارم) بإحرازه الهدف الثالث، وأضاف (ياسين سامية) الهدف الرابع في الدقيقة الـ ٧٢.

ليفربول يرد على رغبة برشلونة في ضم صلاح

كشفت تقارير إعلامية أن المصري (محمد صلاح) ، نجم ليفربول، لن يرحل عن الفريق الإنجليزي هذا الصيف، رغم الأنباء التي تحدثت عن اهتمام المدرب الهولندي (رونالد كومان) ، بضمه لبرشلونة.

ونقل موقع (العين) الإماراتي، عن مصدر في النادي الإنجليزي قوله: "لم يحدث أي تواصل بين (محمد صلاح) ونادي برشلونة أو أي من ممثليه".

وتابع المصدر: "(صلاح) سبق أن أكد استمراره مع ليفربول حتى نهاية الموسم الحالي، ليس لديه أي نية للمغادرة".

الخطف..
شبح الأغنياء
في المناطق المحررة

مها الأحمد

اختلفوا على المبلغ وتقاسمه بعد خطفه، فرمته العصابة الخاطفة التي يشترك بها زميل له على قارعة الطريق، يقول رامي ٢٧عامًا من خان شيخون: «لم أصدق بأني سوف أرجع لأهلي سالمًا، كان الخاطفون يجبرونني على التحدث معهم كي أطلب منهم دفع مبلغ ٥٠ ألف دولار مقابل إطلاق سراحي، وكانوا يبتزون أمي بتعذيبي.»

والدة (رامي) تعمل طبيبة، وتُعدُّ من الأغنياء في المنطقة، وهذا ما جعل الخاطفين يطمعون بها، تقول: «طالما أن سمعتي بين الناس غنية وهذا ولدي، فسوف يبقى شعور الخوف يلاحقني عليه طالما هو داخل سورية لذلك فكرت بإخراجه منها».

بشكل عام أغلب المخطوفين من الطبقة الراقية في المجتمع، كالأطباء والقضاة والمسؤولين، كما حصل مع القاضي (محمد نور حميدي) أستاذ القانون الدولي، الذي خُطف من مدينة (حارم) التي كان يسكن فيها، يقول (حميدي): «خطفني ملثمون من مزرعة
(عين الباردة) في حارم، في مكان اعتدت أن أقضي وقت راحتي فيه بتاريخ ٢٠١٨/ ٩/٤» أما عن أساليب التعذيب التي استخدمها الخاطفون يصفها حميدي بأنها أساليب بشعة جدًا وتنافي جميع القيم الإنسانية، منها خلع الأظافر بملقط حديدي، بالإضافة إلى شد الشعر والإرهاب النفسي بإطلاق طلقات نارية حوله وهو معصب العينين، وقد طلبوا منه الاستجارة بأهله لكي يدفعوا الفدية المطلوبة مبدئيًا وهي مقدار ٣٠٠ ألف دولار، لكن بعد مفاوضات طويلة تم الاتفاق على مبلغ ٥٠ ألف دولار مقابل إطلاق سراحه.

وقد ساهمت المحاكم والقوى الأمنية في المناطق المحررة بكشف العديد من عصابات الخطف، كان آخرها بتاريخ ٩ أغسطس/آب الماضي، حيث قُبض على عصابة تورطت في قتل المغدور (أحمد مصطفى قدور) من أبناء مدينة (سرمين)، وقبضت القوى الأمنية في منطقة (سرمدا) على عصابة تورطت بقتل المغدورة (حليمة ناجي وتار) بعد طعنها وسرقة مصاغها ومبلغ مالي كبير في قرية (عين لارز)، وفي وقت سابق قبضت قوات تابعة لمحكمة هيئة تحرير الشام على خاطفين، وتم التحقيق معهم وسجنهم بانتظار إصدار العقوبة القصوى بحقهم.

عمليات الخطف السابقة وغيرها من عمليات تعرض لها بعض الصاغة بسوق إدلب وغيرهم من مسؤولين بمديرية الصحة، جعلت الفئات المستهدفة في إدلب تنظم احتجاجات ومسيرات لما يتعرضون له من أعمال خطف، كالوقفة الاحتجاجية التي نظمتها مديرية الصحة في الشهر التاسع من عام ٢٠١٨ في المدينة بعد خطف الدكتور (محمود مطلق)، ومدير مشفى إدلب الجراحي التخصصي عقب اختطافه وابتزازه لقاء مبالغ مالية.

الخبير العسكري والإستراتيجي من إدلب (عبد الله الأسعد) كان اقترح حلولاً لهذه المشكلة بشكل عام، لخصها بقوله: « أولاً إيجاد كلمة سر بين الحواجز، وكلمات متعارف عليها لمعرفة الخاطف الغريب، وثانيًا الاتفاق على جهاز أمني واحد بين جميع الفصائل، فهم مسؤولون أكثر من غيرهم وتوحيده، كالشرطة الحرة مثلاً، وثالثًا إنزال عقوبة القصاص بالخاطفين إن عثر عليهم.»

ونادرًا ما يمتنع الأهل عن دفع الدية والمبلغ المطلوب، فيكون مصير المخطوف القتل على يد تلك العصابات، كما حدث مع الطالب الجامعي (محمد) من قرية بسامس (٢٦ عامًا) حيث وُجد مقتولاً على قارعة أحد الطرقات العامة في ريف إدلب الجنوبي عام ٢٠١٧ بعد أن بعد طلب الفدية بخمسة أيام، يقول والد (محمد): «" لم أكن اتوقع أنهم سوف ينفذون تهديدهم ويقتلوه بالفعل حين امتنعنا عن دفع المبلغ المطلوب وهو ١٠٠ ألف دولار"

يطالب الحاج معروف (٧٠ عامًا) أهله بكل إلحاح دفع الفدية لخاطفيه بعد أن أرسل الخاطفون صور فيديو يتكلم بها وقد بللت الدماء وجهه بسبب تعذيبه؛ للضغط على أهله لدفع المبلغ المذكور، ولم تتم الاستجابة من قبل ذويه بعد إلحاح معروف من قرية (مصيبين) في ريف إدلب، حيث يملك الكثير من الأراضي والعقارات والمال، ما جعل ذلك سببًا في خطفه.

نتيجة الخطف وانتشاره، صار التنقل والسفر صعبًا، والأمن معدومًا أحيانًا خاصة لفئة الأغنياء، وهذا بدوره أثَّر على الحياة العملية والتجارية.

متطوعٌ حتى آخر رمق

عبد المجيد القرح

«ألمانيا التي وصلتها برجل مكسورة غادرتها بعد سنة، شعرت بالتقصير تجاه أهل بلدي»

معاذ أبو علي ٢٦عامًا تطوَّع في الدفاع المدني منذ تأسيسه عام ٢٠١٣، أصيب مرتين خلال عمله وسافر إلى ألمانيا عام ٢٠١٥ لكنه عاد في العام الذي يليه متطوعًا بين أفراد الدفاع المدني مرة أخرى.

«رحلتي لألمانيا كانت صعبة ومكلفة للغاية، سافرت بالقوارب التي تُقلّ المهاجرين غير الشرعيين (البلم)، ودفعت كل مدخراتي لأصل إلى ألمانيا، صعوبة الرحلة أدت إلى كسر في ساقي أثناء تنقلنا».

«كانت مغامرة كبيرة، لكنني وصلت وسلَّمت نفسي للحكومة الألمانية وأعطوني إقامة لمدة ثلاث سنوات وجواز سفر خلال فترة قصيرة».

بعد سنة من وصوله ألمانيا وإقامته، حدث موقفٌ غيَّر قراره، شاهد متطوعًا ينقذ اللاجئين الغرقى القادمين من اليونان، وحيال ذلك المشهد يقول: «شعرت بالتقصير بحق أهل بلدي، فلدي خبرة جيدة في مجال الإنقاذ، ويفترض بي أن أساعد أهل بلدي بما تدربت عليه من أجلهم».

فقرر (معاذ) العودة، ولكن لم يخبر الحكومة الألمانية بسبب طول الإجراءات التي سيتم اتخاذها، يقول: «حجزت بطائرة إلى اليونان، ودخلت تركيا بطرق غير شرعية، وسُرق مني خلالها هاتفي المحمول وأوراقي الرسمية».

كان (معاذ) يفكر بالعودة ليتطوع ضمن صفوف الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) مرة أخرى، يقول: «تحدثت إلى رائد الصالح مدير الدفاع المدني، وأخبرني أن مكاني موجود حين أقرر العودة».

في المرة الأولى استهدفت طائرات النظام بصاروخ موجه سيارة الإطفاء، حيث كان (معاذ) فيها، فاستشهد أحد أصدقائه وبُترت ساق الآخر، وفي ذلك يقول: «أصبت حينها بشظايا وحروق وأصابتني صدمة كبيرة»، وفي المرة الأخرى أصيب بغارة مزدوجة لطيران الأسد على موقع عملهم، أدى لسقوط الجدار عليه، ويصف ذلك: «بقيت تحت الركام إلى أن أخرجوني، انكسر حوضي جراء ذلك وبقيت ثلاثة أشهر دون حركة، فكرت بعدها في السفر».

أصيب معاذ ثلاث مرات، مرتين قبل أن يخرج، ومرة بعد عودته ومتابعته عمله بالدفاع، ثم استهدف الطيران في الحملة الأخيرة بيته، فاضطره لاستئجار بيت آخر، لكن ابن عمه أعطاه بيتًا يسكنه، يقول (معاذ): «بعد أن علم ابن عمي بوضعي أعطاني بيته لاستقر به».

يتابع (معاذ) دراسته في العلوم الإدارية، ويطمح أن يتخرج ويستقر بعمل وبيت يأويه وعائلته وطفلته ذات السنتين من العمر.

«أن يعود السلام لسورية» هذا ما يطمح إليه معاذ، أن يعود كل إلى بيته، ويعود الأمان ويتوقف القتل والإجرام.

التنظيمات الشبابية في الواجهة

يبدو أن التنظيمات الشبابية صارت من أهم المجالات التي يحاول الجميع الاستثمار بها، وعندما نتحدث عن الجميع فإننا نقصد بهم (منظمات المجتمع المدني، والتيارات العسكرية والسياسية، والمجتمعية الحركية)، إلى جانب عدد كبير من المنظمات التي تعمل لمصلحة الدول الإقليمية، أو الدول صاحبة النفوذ في سورية.

إن ازدياد النشاطات بما يخص الشباب يشير إلى أن حلاً قادمًا للمشكلة السورية قد صار قريبًا، وإن جميع الفاعلين في سورية يبحثون عن وجود ثقل على الأرض ينعكس في الحاضنة الشبابية، وفي تمكين الفكر الذي يحملونه داخل هذه الحاضنة من خلال عدد كبير من المشاريع التي تحمل في داخلها تدريبات وورشات ذات صبغة فكرية وإيديولوجية وتنظيمية للشباب والشابات.

وفي هذا النطاق أيضًا يوجد استهداف منظَّم للمرأة وحراكها في الداخل، ودعم لمختلف المشاريع التي تعزز التيارات النسوية في الداخل السوري سواء في المناطق التي يسيطر عليها النظام وحلفاؤه، أو تلك التي تقع تحت سيطرة المعارضة وحلفائها.

إن هذا الواقع يفرض على الشباب تحديًا كبيرًا للمحافظة على استقلاليتهم ووعيهم بقضيتهم وقرارهم ووطنيتهم بعيدًا عن أي مشاريع لا تمثل الحرية التي ناضلوا في سبيلها أو المرجعية التي ينتمون إليها في بُعديها الثقافي والعقائدي، والتي شكّلت مع مرور الزمن الهوية السورية لقاطني هذه البلاد.

إن أهم ما يمكن فعله في هذه الأوقات هو أن يبدأ الشباب بتنظيم أنفسهم من خلال أطر أفقية سهلة الإدارة بعيدًا عن الهيكليات التنظيمية المرهقة التي تحتاج ممكنات كبيرة وتفرغًا وظيفيًا يجعل من السهل السيطرة عليها من قبل من يملكون التمويل اللازم لصناعة هذه الممكنات، ويحول الحرك الشبابي لحراك وظيفي متعلق بالمعيشة أكثر ممَّا يتعلق بالأهداف الوطنية الجامعة والحرية، وبذلك يسهل السيطرة على هذا الحراك وخلق الصدام داخله من خلال التباين الإيديولوجي الذي ستخلقه هذه التيارات المختلفة، وبذلك إمّا تتم السيطرة عليه أو يتم تفريغ الطاقة الشبابية في الصراعات التي تُدمِّر الأوطان بدلاً من بنائها.

وإن أول المؤسسات التي يجب أن تحتضن هذا التنظيم هي المؤسسات التي يقوم الشباب أنفسهم ببنائها بجهود تطوعية خالصة (كالنقابات، واتحادات الطلبة، والروابط الشبابية المختلفة).

يجب أن يبدأ الشباب في التجمهر والتجمع وتحديد ما يريدونه بأنفسهم، قبل أن تُطرح عليهم برامج جاهزة تجعل منهم آلات لصناعة أمجاد الآخرين، ويجب أن يكونوا على قدر كافٍ من الوعي والبحث عن التوعية في قضاياهم الأساسية قبل أن يُتخذوا للكفاح في سبيل قضايا الآخرين، وإلا فإن جهد عشر سنوات، وسيلًا كبيرًا من التضحيات والدماء سيتم هدرها بدون فائدة، ولمصلحة كيانات أخرى لا تمثل الوطن الذي نحلم به.

المدير العام